

القانون ليس هدفا في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق مجموعة غايات، والجامع لهذه الرايات هو أن القانون يهدا في النهاية إلى تحقيقا
فةالتنايم التشريعي له مبنية على حقةائا أساسية م قل انقسام المجتمع، nature Human كل ما يتوافق مع الطبيعة الإنسانية
إلى ذكر وأنى، وضرورة حفا النوع الإنساني وضرورة تنايم العالقة بين الذكر والأنى فى الجماعة تناميةً يكفل الاستقرار
ورعاية ما ينتج عن هذه العالقة من أواله، وأن الأسرة هي الخلية الأول فى المجتمع 1(. والقواعد التي تحكم نام الزواج تؤثر فيها
الاروا الاجتماعية والمعتقدات والأفكار السائدة فى كل مجتمع فبعض المجتمعات تر أن رابطة الزوجية، وبععض الأنامة تأ ذ
بوحدة الزوجية، والبعض آل ر بأ ذ بتعدة الزوجات، أن القاعدة القانونية التي تخرج فى شةكل تشريع أو عرا أو قبةن ليست
بمعزل عنة بل ما هي فى الواقع إل تعبير أو صياغة للتفاعل الحاصل بين حقائا وبين الم ل العليا التي تعوة الجماعة وتسيطر
عليها 2(. فأالحكام القانونية ال بد وأن تتفا مع مقتنيات الطبيعة الإنسانية 3(.، تعتبر من أهم العوامل المكونة والمؤثرة فى فكرة
القانون وفى طورها، - 1 تمايز المركز القانونى للرجل عن المركز القانونى للمرأة: فى كل المجتمعات الإنسانية، القانونى للمرأة
عن المركز القانونى للرجل. تأسس قانون الأسرة على التمييز العمية بةين الرجل والمرأة فيتمتع الرجل بحقوق ال تتمتع بها
المرأة، ويتمتع الزوج بسلطات ال تتمتع بها المرأة. نجد أن الك ير من الأحكام القانونية تؤثر فيها الطبيعة الإنسانية. فعلى سةييل الم
قال نجد أن فيها روج واضح عن القواعد العامة المقررة فى فةروع أةر للقانون، كالحكمة المتعلقة بالتنفيذ وال تصاص
القماي وبععض إجراءات التقاضى، ناةرا لخصوصية العالقة التي تتمتع منها رابطة حيث إنها عالقة بين شخصين، يكونان
أسرة والأسرة هي قوام المجتمع. - 2 اتفا الشراح على ضرورة العتداء بمتطلبات الطبيعة الإنسانية عند صنع القانون وتطبيقه. لها
أهمية كبيرة على ارتكاو المخالفات وتكتوين السةلوك، م ل الجنون والعته ونقص الأهلية، لها تأثيرات كبيرة على النام القانونية 4(.
وأةتالا الجةنس يةؤثر على قةانون العملة، حيث ينال القانون قواعد لتشريل النساء وإجازاتهن، تختلف عن تلك التي يعامل بها
الرجل 5(. ويشير الأستاذ الدكتور - حسام أللهواني - إلى حكم هام يؤكد ضرورة الهتمام بالحقائا العلمية المتصلة بالإنسان.
حيث أبرزت محكمة النقض المصرية، بالحقائا العلمية المتصلة بالإنسان. فقد حدا أن طل مةتهم أن يحلل مةم وةم ابنة المجنى
عليها المقول أنها ثمة الجريمة لمعرفة فصاةل مةمةا، ولكن محكمة السةئنا رفمت هذا الطل قائلة، أن المسلم بها فى الط
الشرعي الحديث، تفيد تحليل فصائل الدماء، وإن كان من غير الالزم أن تقطع فى ثيوته، ال ينهض نسيته اليه